يبصر فلنا ان نثبتا حزما يبصر وهو غريب لا يقاس عليه على ان الحافظ الشهاب ابن
حجر قال لم اقف على جزمه وتتعين المصدرية ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا
ليلا يدخل الجار على الجار وتتعين التعليلية ان تأخرت عنها اللام او ان
فالاول نحو قوله وهو عبد الله بن قيس الرقيات كي لتقضيني رقية ما
وعدتني غير مختلس. فكي هنا تعليلية لتأخر اللام من لتقضيني عنها وتقضي
منصوب بان مضمرة وأما احكام الاخفش تكي ما اضربه بالرفع فمخرجة على جعل
ما موصولة وكي جارة مؤكدة اللام كما اكدت الكاف بمثل في ليس كمثله شيء
ومثل بالكاف في مثل كعصف ماكول والثاني نحو قوله وهو جميل بن عبد الله الاحسان
خلافا للزمخشري فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
وكي هنا تعليلية لتأخر ان عنها وكل الناس مفعول اول لمانحا ولسانك مفعول
الثاني وتغر بضم الغين المعجمة وبالراء المهملة ويجوز الامران المصدرية والتعليلية
ان يفقد سبق اللام وتأخر ان او وجدا معا قال كما في نحو كيلا يكون دولة
فان قدرت قبلها اللام فهي مصدرية وان لم تقدر قبلها اللام فهي تعليلية فيكون على
الاول منصوب بنفس كي وعلى الثاني منصوب بان مضمرة بعد كي والاولى ان تكون
مصدرية كما ذكره الموضح في باب حروف الجر والثاني في قوله. اردت لكيما
ان تطير بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع. فكي يحتمل ان تكون مصدرية
لدخول اللام قبلها ويحتمل ان تكون تعليلية لتأخر ان بعدها فان كانت مصدرية فان
مؤكدة لها لمعنى السبك وان كانت تعليلية فاللام مؤكدة لها لمعنى التعليل وكونها
تعليلية اولى من كونها مصدرية لان تأخير الجار يجاز اسهل من تأخير حرف مصدري بحرف
مصدري قاله الموضح في الحواشي والشن بفتح الشين المعجمة القربة الخلق مفعول ثان
لتترك والبيداء بفتح الباء الموحدة والمد الارض القفر التي تبيد اي تهلك من يدخل فيها
والبلقع الارض القفر التي لا شيء فيها **الناصب** الثالث ان المصدرية
وتقع في موضعين احدهما في الابتداء فتكون في موضع رفع على الابتداء في نحو
وان تصوموا خير لكم والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في
موضع رفع على الفاعلية في نحو ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع وفي موضع نصب
على المفعولية في نحو فاردت ان اعيبها وفي موضع جر في نحو من قبل ان يأتي
يوم ومحتملة لهما في نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي اصله في ان يغفر
لي فحذف في فتنصب ما بعدها او ابقي على جره واكثر العرب على وجوب اعمالها
وبعضهم يهملها جواز احملا على ما اختها اي المصدرية بجامع ان كلا منهما حرف
مصدري ثنائي واليه اشار الناظم **بقوله**. وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها
حيث استحقت عملا كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع يتم
والقول بان اصله يتمون وهو منصوب بحذف النون وحذفت الواو للساكنين لفظا
واستصحابا له خطا والجمع باعتبار معنى من تكلف وكقوله. ان تقرآن على
اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا فان الاولى والثانية مصدريتان عين
مخففتين من الثقيلة وقد اهملت الاولى واعملت الثانية وبعضهم اعمل ما المصدرية

حملا

حملا على ان المصدرية نحو كما تكونوا يولى عليكم قاله ابن الحاجب وما ذكره الموضح تبعا
للناظم من ان هذه مصدرية مهملة هو قول البصريين وزعم الكوفيون انها المخففة
من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل المتصرف الخبري والقياس فصلها منها بقد او
احدى اخواتها وتأتي ان مفسرة بمنزلة اي وزائدة دخولها وخروجها سواء
ومخففة من ان المشددة فلا تنصب المضارع في هذه الاحوال الثلاثة ولكل
ضابط يضبطها فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه
المتأخر عنها جملة ولم تقترن بجار نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك اي اصنع
وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق هنا المشي بل انطلاق
السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء
فخرج وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لعدم تقدم الجملة وقلت له ان افعل
كذا لان الجملة السابقة فيها حروف القول وفي نحو كتب اليه بان افعل
انها قد تكون مفسرة لعدم ذكر القول ولا يجوز ذكر ما بعدها لعدم تأخر الجملة
بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير وكذا التفسير بكتبت اليه بان افعل
لدخول الجار نص عليه الموضح في القواعد الصغرى وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية
البتة قال في المغني وهو متجه لانه اذا قلت كتبت اليه ان افعل لم يكن
افعل نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد اي ذهب
ولهذا لو جئت باي مكان ان لم تجده مقبولا في الطبع انتهى واعترضه الدماميني
ورده الشمني بما يطول ذكره والزائدة هي التالية لما التوقيتية نحو فلما
ان جاء البشير القاه على وجهه والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله وهو
باعث اليشكري. كأن ظبية تعطو الى وارق السلم. فيمن جر ظبية اي
كظبية وتعطو تتناول الى الشجر لتتناول منه والوارق اسم فاعل من ورق الشجر
يورق مثل اورق والسلم بفتحتين شجر له شوك او الواقعة بين فعل القسم المذكور
ولو كقوله. فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم. او
المتروك كقوله. اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق اي اقسم
والله لو كنت حرا هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في ذلك
حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست
كذلك قاله في المغني او الواقعة بعد اذا كقوله. فامهله حتى اذا ان
كأنه معاطي يد في لجة الماء غامر. فهذه اربعة مواضع واكثرها الواقعة بعد
لما واقلها الواقعة بين الكاف ومجرورها وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك
وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا ان لا نتوكل
على الله **واجيب** بان ان مصدرية لا زائدة والاصل وما لنا في ان
لا نتوكل وانما لم تعمل الزائدة لعدم اختصاصها بالافعال بخلاف من والباء الزائدتين
فانهما لما اختصتا بالاسم عملا فيه الجر والمخففة من ان المشددة هي الواقعة
غالبا بعد علم خالصه كسواء اعليه بما ذكره من الافعال قال نحو علم ان
سيكون والثاني نحو افلا يرون ان لا يرجع وقيدت العلم بالخالص احترازا مما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)